نظم أجناس العلة

وأمثلتها للحاكم

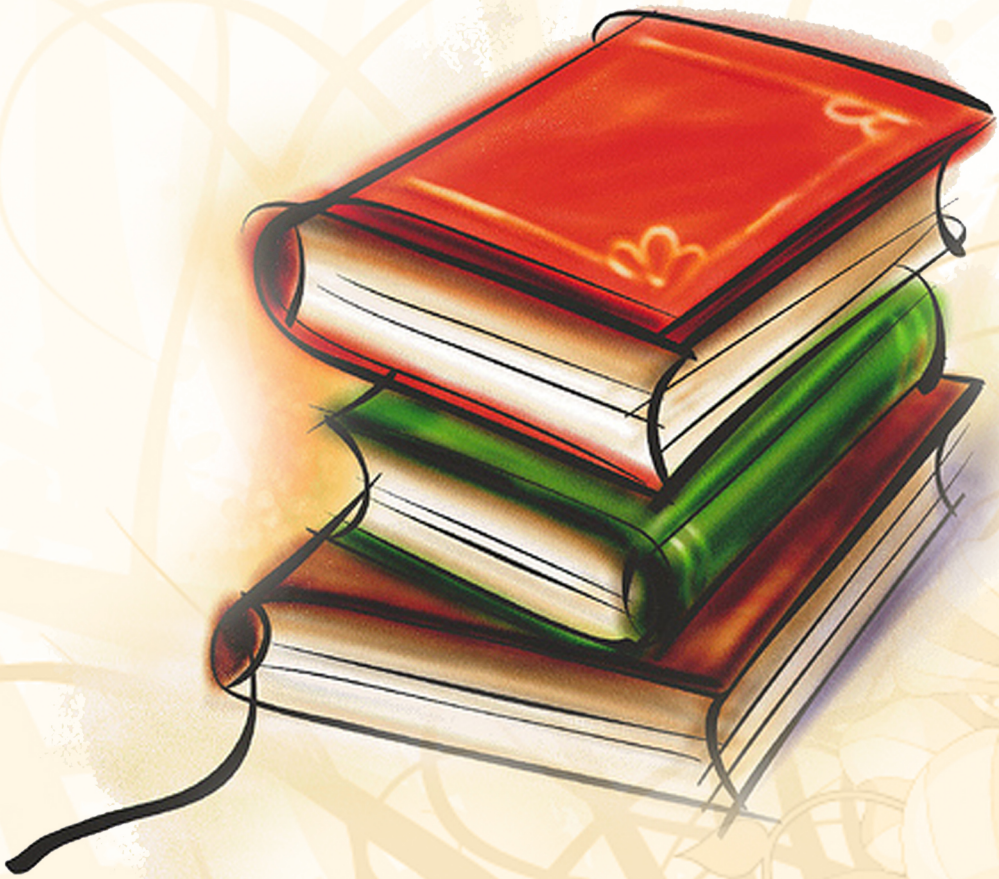

عبدالعليم محمود

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

قلتُ في [الألفيّة الأولى من منظومة الفوائد في علم الحديث الشّريف] , ناظمًا أجناسَ العلّة مع أمثلتها التي ذكرها الإمام الحاكم رحمه الله في معرفة علوم الحديث :

---

١ – وهذه أجناسُ علةٍ ولا * تُقصَد حصرًا بل بهذي مُثِّلا

راوٍ روى عمن له لم يسمعِ * أو اقتضاء صحبةٍ لتابعي

أو كان عن بعض الصحاب حفظتْ * روايةٌ , لغيره قد نُسبتْ

أو سقَط البعض لأجل العنعنةْ * وجا طريقٌ آخرٌ فبيّنهْ

٥ – أو إن روى الثقاتُ شيئًا مرسَلا * وثُمَّ جاء من له قد وصَلَ

أو أنْ يكون اختلفوا على رجُلْ * وكان ما قابلَ إسنادًا أجلْ

ورجلٌ في شيخه خُلْفٌ أتى * والبعض للشيخ رأى تسميةَ

وبعضهم جهّلهُ , أو سُلِكَتْ * وهمًا طريقٌ حيث كانت عُرِفَتْ

ومن روى عمّن له قد سمِعَ * شيئًا ولم يسمعه , أو من رفعَ

١٠ – مِن وجهٍ الحديثَ ثم وقفَ * فتلكم العشْرةُ ما كان اصطفى

لها الإمامُ الحاكمُ الذي ذَكَرْ * بأنّ غيرَها يُرى لمن نظَرْ

وهذه أمثلةٌ عليها * فانظر بفهمٍ ثاقبٍ إليها

فأولٌ : " كفّارةُ المجلسِ " لا * يُذكَرُ أنّ عَن سهيلٍ حمَلَ

موسى بن عقبة الذي لم يسمعِ * منه , وقد صحّ بغيره فَعِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥ – وهُو ما قبّل فيه مسلمُ * رأسَ البخاريّ وكان يَعلَمُ

بأنّه فوق العباد صاعدُ * فقال : ما المبغض إلا حاسدُ

ثانٍ : " ففي المغرب بالطور قرَأْ " * فيه أبو عثمانَ فالظنُّ الخطأْ

بأنّه من الصحاب فاعلمِ * والحقّ أنّ مَن روى ابنُ مطعمِ

وثالثٌ : " إني أتوب مئةَ * في اليوم " فالمحفوظُ ما كان أتى

٢٠ – عن الأغرِّ لا أبا موسى , انزلَقْ * المدنيُّ ما عن الكوفيْ نطَقْ

ورابعٌ : " نجمٌ قد استنارَ " قدْ * قصّر فيه يونسٌ لكن وردْ

الحبرُ في إسناده عن غيرهِ * والحقُّ لا في الحذف بل في ذكرِهِ

وخامسٌ : " أرحم أمتي أبو * بكرٍ " فأما بعضهم قد كتبوا

له بإرسالٍ وبعضٌ أسندَ * فما الصوابُ ؟ كن له محدِّدا

٢٥ – وسادسٌ : " ما أفصحَ الرسولَ " * أتى عن الفاروق ذا منقولا

بسندٍ وغيرهِ وإنّما * كان البلاغُ فيهما مقدَّما

وسابعٌ : " غرٌّ كريمٌ مؤمنُ " * فشيخُ حجّاجٍ له قد بيّنوا

وبعضهم أيضًا روى مجهّلا * له خلاف من رووه أوّلا

وثامنٌ : " حديث الاستفتاحِ " * وإنّه فاعلم من الصّحاحِ

٣٠ – لكنّه قد أخطأ الحزامي * فيه وذا عدَّ من الأوهامِ

إذ كان سالكًا طريقًا عُرِفَتْ * وإنّها بغيرها قد رويَتْ

وتاسعٌ : " عندكمُ قد أفطَرَ * الصائمونَ " إنّ يحيى ذكَرَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذاك ولم يسمعه , لكنْ قد أسا * مَن ظنّهُ لم يلقَ يومًا أنسَ

وعاشرٌ : " أن الذي قد ضحِكَ * أعاد ما صلّى " فقل مستدرِكا

٣٥ – بأنّه قد جاء في الدفاترِ * بالوقف والرفعِ كذا عن جابرِ

ونَظَمَهُ

أبو عمر عبدالعليم محمود

معيد بقسم الحديث الشريف وعلومه – جامعة الأزهر